

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

(60) المبحث الثاني مراحل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر المرحلية سنّة تاريخية أودعها الله تعالى في الكون والحياة والمجتمع ، فكل أمر وظاهرة لا تتم إلاّ عن طريق المراحل ، والتدرج في النشوء ، والتكوين ، والترعرع ، والاستمرار في الوجود باتجاه السمو والارتقاء . والامر بالمعروف والنهي عن المنكر يخضع لهذه السنّة ، فقد قام بادائه الانبياء والمرسلون على مراحل من حيث اللين والشدّة ، والاندفاع والانكماش ، والاساليب والوسائل . وتختلف مظاهر المرحلية باختلاف الظروف التي يعيشها المجتمع من حيث درجات القرب والبعد عن المفاهيم والقيم الإسلامية وباختلاف الامكانيات والطاقات التي تملكها الأمّة والجماعة الأمرة بالمعروف والنهي عن المنكر ، وباختلاف المؤهلات التي يتصف بها المنضوون تحت لوائها ، وطبيعة الانحراف الذي تواجهه ، وخصائص المخالفين والمعارضين – للامر بالمعروف والنهي عن المنكر – كماّ ونوعاً ، اضافة إلى الزمن المستغرق في اداء التكليف للوصول إلى الهدف . وسنستعرض مراحل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ضمن مجموعتين هما : أولاً : المراحل الوقائية : ويتم العمل بها ابتداءً ، بدعوة غير المسلمين إلى الاسلام ، أو دعوة المسلمين إلى التمسك بما آمنوا به من مفاهيم وقيم ، ومن خلالها يتم